
البطّيخة
قصّة: تغريد النجّار
رسوم: مايا فداوي




البطّيخة
قصّة تغريد النجار
رسوم: مايا فداوي



نورَة بِنْتٌ صَغيرَةٌ تُحِبُّ أَكْلَ البِطّيخِ.
في الصَّباحِ، تَأْكُلُ بِطّيخًا.



عِنْدَ الظُّهْرِ، تَأْكُلُ بِطّيخًا.



وَفي المَساءِ، تَأْكُلُ بِطّيخًا.





في يَوْمٍ مِنَ الأَيّامِ، جَلَسَتْ نورَة لِتَناوُلِ وَجْبَةِ الغَداءِ مَعَ عائِلَتِها. وَضَعَتْ ماما مُلوخِيَّةً وَدَجاجًا في صَحْنِ نورَة،

وَلَكِنَّ نورَة هَزَّتْ رَأْسَها بِشِدَّةٍ وَقالَتْ:

أَنا لا أُحِبُّ المُلوخِيَّةَ. أَنا لا أُحِبُّ الدَّجاجَ. أُريدُ البِطّيخَ فَقَطْ.

قالَ بابا: الدَّجاجُ مُفيدٌ يا نورَة، وَالمُلوخِيَّةُ طَعْمُها لَذيذٌ.





صاحَتْ نورَة:

بِطّيخٌ... بِطّيخٌ... لا أُريدُ إِلّا البِطّيخَ!



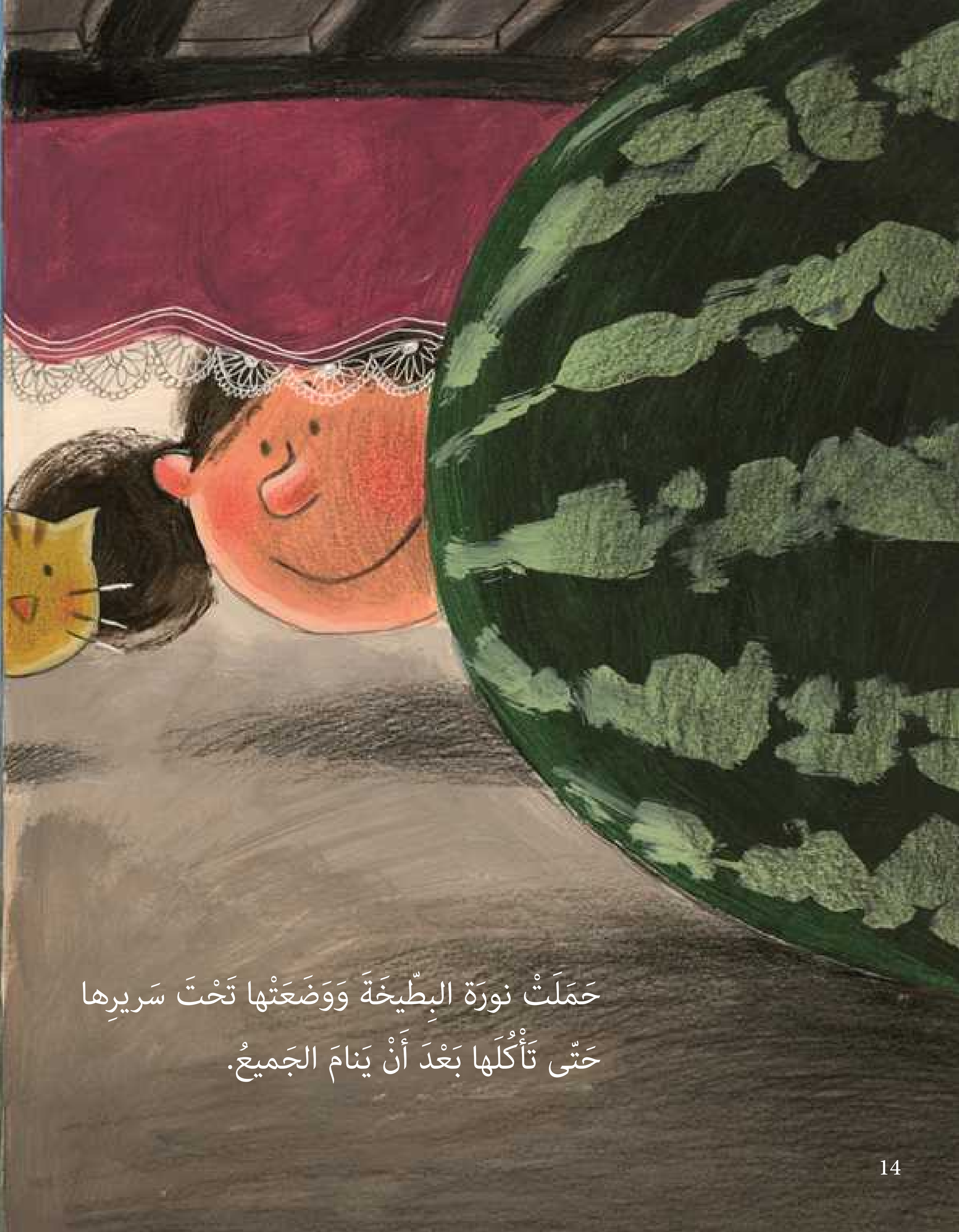
غَضِبَتْ ماما وَقالَتْ بِحَزْمٍ:
المُلوخِيَّةُ أَوَّلاً يا نورَة ثُمَّ البِطّيخُ.



ذاتَ مَساءٍ، دَخَلَتْ نورَةَ المَطْبَخَ،
وَرَأتْ بِطّيخَةً كَبيرةً عَلى الطّاوِلَةِ.



فَكَّرَتْ وَقالَتْ: م... م... م...
ما أَكْبَرَ هَذِهِ البِطّيخَةَ!
أُريدُ أَنْ آكُلَها كُلَّها... كُلَّها وَحْدي.



حَمَلَتْ نورَة البِطّيخَةَ وَوَضَعَتْها تَحْتَ سَريرِها
حَتّى تَأْكُلَها بَعْدَ أَنْ يَنامَ الجَميعُ.



وَنامَتْ وَهِيَ تُفَكِّرُ بِالبِطّيخَةِ الكَبيرَةِ
الَّتي تَحْتَ السَّريرِ.





فِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ، شَعَرَتْ نورَة بِسَريرِها يَهْتَزُّ.
فَتَحَتْ عَيْنَيْها وَوَجَدَتْ أَنَّ البِطّيخَةَ

كَبُرَتْ
وَكَبُرَتْ
وَكَبُرَتْ،

وَأَنَّ سَريرَها صارَ
مُعَلَّقًا قُرْبَ السَّقْفِ.





تَزَحْلَقَتْ نورَة عَلى البِطّيخَةِ وَهِيَ تَقولُ:

وي ..... وي..... وي

ما أَسْعَدَني! ما أَسْعَدَني!

كُلُّ هَذِهِ البِطّيخَةِ

لي وَحْدي.

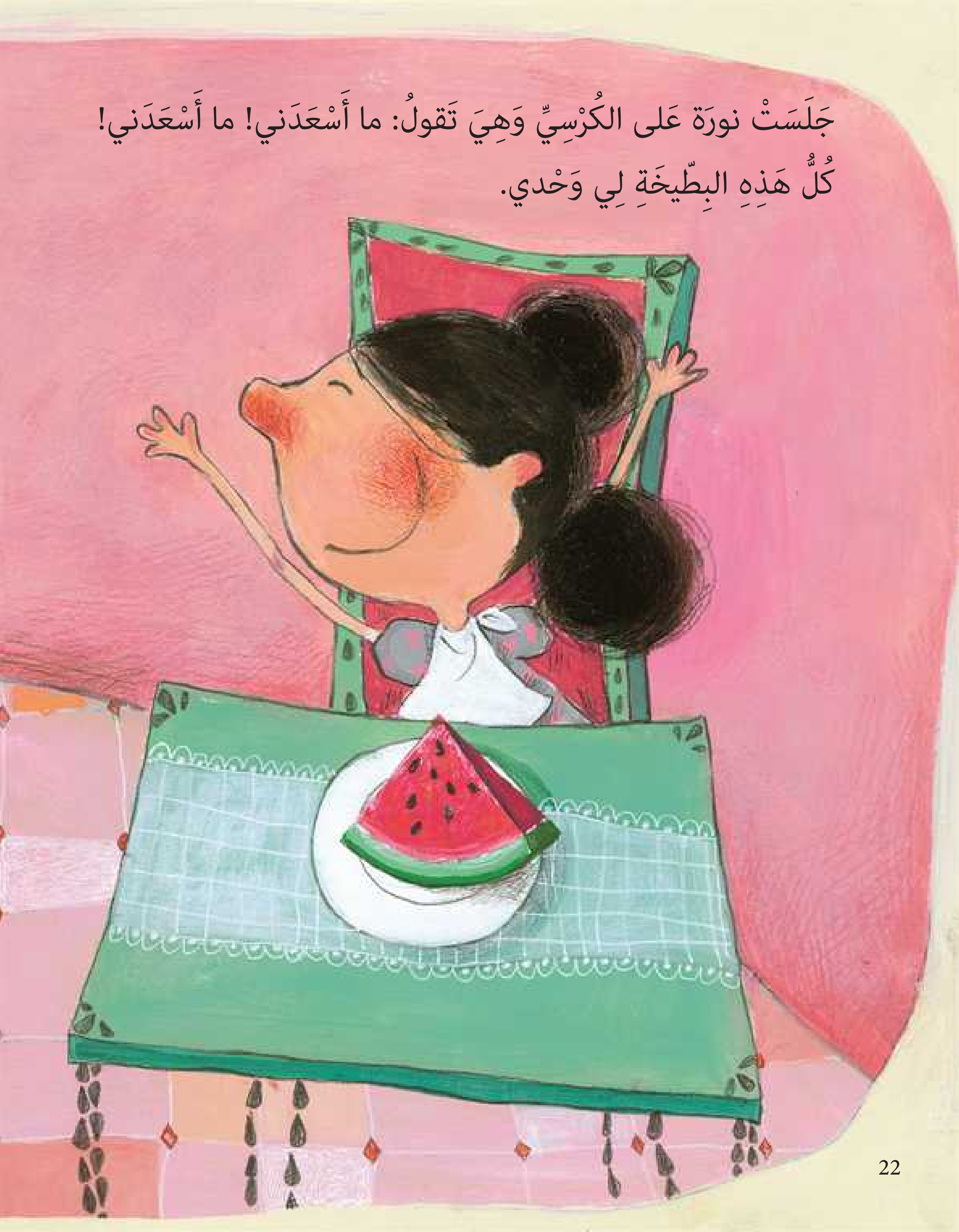


دارَتْ نورَة حَوْلَ البِطّيخَةِ حَتّى وَجَدَتْ بابًا.
فَتَحَتْ نورَة البابَ وَدَخَلَتِ البِطّيخَةَ،

وَمَشَتْ في مَمَرٍّ طَويلٍ حَتّى وَصَلَتْ إِلى غُرْفَةٍ زَهْرِيَّةِ اللَّوْنِ،
فيها كُرْسِيٌّ وَطاوِلَةٌ مِنْ بِذْرِ البِطّيخِ.



جَلَسَتْ نورَة عَلى الكُرْسِيِّ وَهِيَ تَقولُ: ما أَسْعَدَني! ما أَسْعَدَني!
كُلُّ هَذِهِ البِطّيخَةِ لِي وَحْدي.





أَكَلَتْ نورَةَ الصَّحْنَ الأَوَّلَ مِنَ البِطّيخِ، وَقالَتْ :

م... م... م... ما أَلَذَّ البِطّيخَ! أُريدُ المَزيدَ.

فَظَهَرَ صَحْنٌ آخَرُ أَمامَها فيه بِطّيخٌ.



ظَلَّتْ نورَة تَأْكُلُ... وَتَأْكُلُ... وَتَأْكُلُ،
وَتَقولُ: أُريدُ المَزيدَ. أُريدُ المَزيدَ.
وَما كانَتْ تَنْتَهي مِنْ صَحْنٍ حَتّى يَظْهَرَ صَحْنٌ آخَرُ مَكانَهُ.





فَجْأَةً، تَوَقَّفَتْ
نورَة عَنِ الأَكْلِ.
شَعَرَتْ أَنَّها تَكْبُرُ
وَتَكْبُرُ، وَالبِطّيخَةُ
تَصْغُرُ وَتَصْغُرُ.



أَمْسَكَتْ نورَة بَطْنَها وَصاحَتْ:

آخ... آخ... آخ يا بَطْني،

لا أُريدُ المَزيدَ.

لا أُريدُ المَزيدَ.



فَتَحَتْ نورَة عَيْنَيْها وَوَجَدَتْ ماما بِقُرْبِها تَهُزُّها وَتَقولُ:

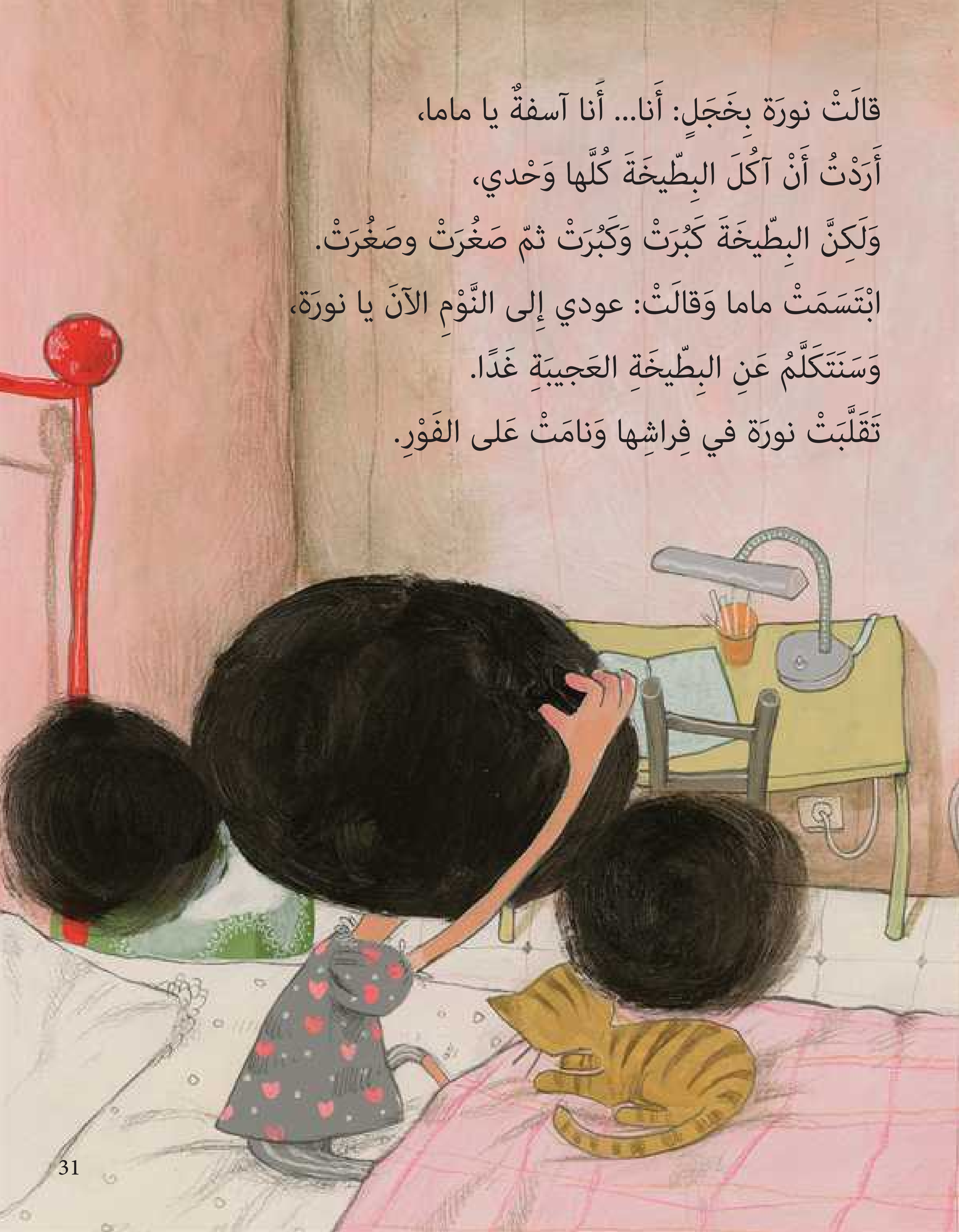
ما بِكِ يا نورَة؟ ما بِكِ يا نورَة؟



قالَتْ نورَة:
البِطّيخَةُ الكَبيرَةُ تَحْتَ السَّريرِ
أَكَلْتُها ثُمَّ أَكَلَتْني!



أَخْرَجَتْ ماما البِطّيخَةَ مِنْ تَحْتِ السَّريرِ وَقالَتْ:
مَنْ وَضَعَ البِطّيخَةَ تَحْتَ السَّريرِ يا نورَة؟



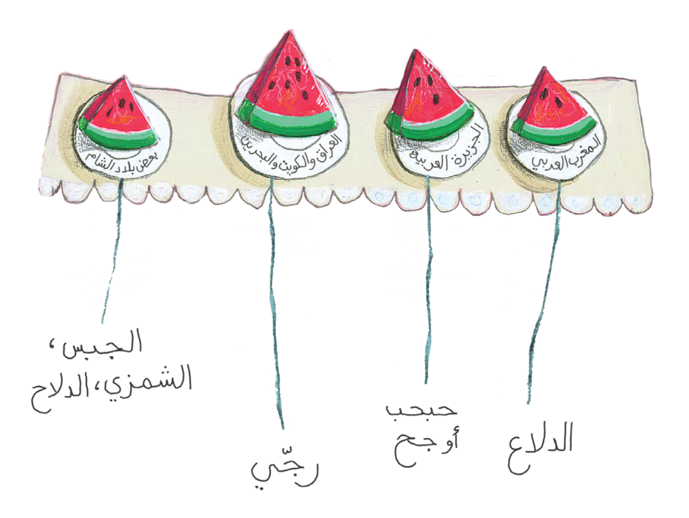
قالَتْ نورَة بِخَجَلٍ: أَنا... أَنا آسفةٌ يا ماما،
أَرَدْتُ أَنْ آكُلَ البِطّيخَةَ كُلَّها وَحْدي،
وَلَكِنَّ البِطّيخَةَ كَبُرَتْ وَكَبُرَتْ ثمّ صَغُرَتْ وصَغُرَتْ.
ابْتَسَمَتْ ماما وَقالَتْ: عودي إِلى النَّوْمِ الآنَ يا نورَة،
وَسَنَتَكَلَّمُ عَنِ البِطّيخَةِ العَجيبَةِ غَدًا.
تَقَلَّبَتْ نورَة في فِراشِها وَنامَتْ عَلى الفَوْرِ.





وَفي صَباحِ اليَوْمِ التّالي،
أَكَلَتْ نورَة بَيْضَةً مَقْلِيَّةً،
وَزَيْتًا وَزَعْتَرًا، وَشَرِبَتِ الحَليبَ.

للبطيخ أسماء مختلفة في أنحاء العالم العربي،
ولكنّه لذيذ بأيّ اسم كان!



ISBN 978-9957-04-077-2 (ردمك)

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية 2014/10/4835

The Watermelon (Al Betteekha)

الطبعة الثانية: 2017

www.alsalwabooks.com





نورة بنت صغيرة تحبّ البطّيخ كثيرًا،
وترفض أن تأكل طعامًا غيره.
ماذا سيحصل عندما تجد نورة بطّيخة كبيرة
على طاولة المطبخ؟

ISBN 978 - 9957 - 04 - 077 - 2

